سمع الله لمن حمده ومعناه أجاب الله دعاءه ثم إن الإمام يأتي بالتسميع
بالاتفاق وأما المنفرد هل يأتي به وحده أو بالتحميد وحده أو يجمع
بينهما ففيه خلاف والأصح أنه يجمع بينهما والمؤتم لا يأتي به عندنا
خلافا للشافعي والثالث عشر من سنن الصلوة التحميد عند استوائه
قائما وهو أن يقول المؤتم عند التسميع الإمام ربنا لك الحمد لقوله
عليه السلام إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد
والرابع عشر من سنن الصلوة أن يضع ركبتيه على الأرض قبل وضع
يديه أي أن يضع المصلي أولا ركبتيه على الأرض ثم يضع يديه بعدهما
لما روي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه
قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه ووضع وجهه بين كفيه
والخامس عشر من سنن الصلوة أن يعتمد بيديه على الأرض بعد وضع
ركبتيه ويوجه أصابع يديه ورجليه نحو القبلة أي يوجه المصلي
أصابع رجليه ويديه الى القبلة لقوله عليه السلام إذا سجد المؤمن
سجد كل عضو منه فليوجه ما استطاع من أعضائه القبلة ويفرج
ضبعيه أي عضديه عند سجدة التكان لقوله عليه السلام إذا سجدت
فضع كفيك وارفع مرفقيك وليجافي بطنه عن فخذيه أي يباعد المصلي
بطنه عنهما لما روي عن النبي عليه السلام أنه كان إذا سجد جافى في تجنيبه
عن

حتى أن بهيمة لو أرادت أن تمر بين يديه لمرت وأما وضع القدمين
فقد ذكر القدوري أنه فريضة في السجود والسادس عشر من سنن الصلوة
أن يضع وجهه بين كفيه أي أن يضع المصلي وجهه بين يديه في
السجود لما روي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل
يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه ووضع وجهه بين كفيه
والسابع عشر من سنن الصلوة أن يضع أنفه قبل وضع جبهته
وجبهته بعد وضع أنفه وحاصل معناه أن يضع المصلي جبهته
في السجود بعد وضع الأنف على الأرض لأنه أبعد الى الأرض من الأنف
وأن اقتصر على الأنف جاز عند أبي حنيفة رحمه الله سواء كان لعذر
أو لغير عذر لأن السجود يتحقق بوضع بعض الوجه وعندهما لا يجوز
الاقتصار على الأنف لا من عذر وروي عن أبي حنيفة أنه رجع عن
المسئلة يعني عن جواز الاقتصار على الأنف لغير عذر وقال مثل قولهما
وأما الاقتصار على الجبهة فيجوز اتفاقا فاستواء كان لعذر أو لغير عذر
لهما قوله عليه السلام أمرت أن أسجد على سبعة أعظم وعدها الجبهة
دون الأنف وعليه الفتوى والثامن عشر من سنن الصلوة أن يسبح
في السجود ثلثا وهو أن يقول المصلي في سجوده سبحان ربي الأعلى ثلث
مرات روي أنه لما نزل قوله تعالى سبح اسم ربك الأعلى قال عليه السلام

Copyright © King Saud University